بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله محمد رسول الله

جماعة أنصار الإسلام

ديوان الشرع و القضاء

العدد : ٣٨٦
التاريخ : ٢٦ ربيع الآخر ١٤٣٣
١٩ آذار ٢٠١٢

تأصيل موجز حول (المرجعية السنية في العراق)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

قال تعالى : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً).

روى الإمام البخاري في صحيحه في باب رفع الأمانة و باب الإقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى مسلم في صحيحه في باب رفع الأمانة والإيمان عن بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب ، و كلاهما عن حُذَيْفَة رضي الله عنه قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنْ السَّمَاءِ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنْ الْقُرْآنِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنْ السُّنَّةِ وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ فَيُقَالُ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ) . وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامُ وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

وعقد الإمام البخاري في صحيحه بابا سماه بَاب الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ (وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَرَّثُوا الْعِلْمَ مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ) .

و إن الأصل (أن هل السنة والجماعة امة دون الناس أمتهم و إمامهم الى قيام الساعة) .

إن الأمانة هي دين الله وخلافته على أرضه ، و إن الدين هو الإسلام ، و إن الإسلام هو التوحيد والسنة ، و إن السنة هي الولاء و البراء و التفاصل والجهاد القتالي والحاكمية والخلافة ، و إن الأمر كله هو الإتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم و الاعتصام بهديه ، وهذا هو الحق و إن غيره الباطل ، و إن أهل السنة هم أهل الإتباع وهم أهل الحق فقط .

التأريخ :

كان من العوامل الأساسية لفاعلية المرجعية السنية في عصر الراشدين وبعض الحقب بعدهم أن الخليفة كان كفؤا تماما للقرار السياسي والفتوى الشرعية ويعد المرجع الأول للدولة بجدارة .

ثم ظهرت حالة انفصام هيئة السلطة عن الكفاءة العلمية والمستند الشرعي للقرار السياسي إلا انه تمكنت طبقة العلماء من إلزام السلطة في أمر الدولة كله بالرجوع الى المستند الشرعي .

ثم ظهرت المدارس الفقهية المتبوعة المستقلة و الأئمة المستقلين التي قننت الشريعة والقضاء و أضفت صفة الإلزام والالتزام على السلطة والمسلمين ، و أنها كانت على مستوى لائق ومكافئ من ناحية العلم والقرار للأمة والإمامة .

ثم انفرزت مرجعية فتوى للسلاطين فيما بعد عن صورة أهل العلم والقرار والفتوى حتى أصبحت مؤسسة تابعة

للسلطة موظفة لإضفاء الشرعية على السلطة وتثبيت أركانها وتعبيد الرعية لها ، وكانت تتبنى مسائل الفقه ودراية المنقول و المعقول و الحواشي الفقهية في مسائل التدين الفردي ، وهذا هو أول عصور الجاهلية الجديدة .
ولم يستطع بعد ذلك علماء أهل السنة والجماعة طيلة تعاقب ممالك السلاطين من إنشاء مرجعية سنية لها مساحة وافية من خيار الإرادة المستقلة في مسائل قرار الإمامة من الناحية السياسية أو العسكرية و إن كان بعض الاستقلال قد تمتع به الأزهر في بعض عصوره والسلفية الحنبلية النجدية و أوائل مراحل التأسيس لبعض دول الإسلام كالمرابطين والموحدين وبعض مدارس شبه القارة الهندية .
ولم تستطع المرجعية السنية من تهيئة مناخ رحب يتسع لمعالجة الأوضاع القاهرة عليها أو الغالبة لها ولم تحمل القدرة على رسم منهج مكافئ لاحتضان أهل السنة أو إدارة شؤونهم أو تزعمهم أو رفع رايتهم في الحرب أو السلم .
و من جانب آخر كانت مرجعية ما يسمى الشيعة الإمامية بكافة فرقها قد تمتعت طيلة وجودها بالتمويل المستمر و بالاستقلال التام في إدارة شؤون الشيعة رغم أنهم فرق قد خرجت عن الإسلام ، وقد نجحت مرجعيتهم في فصلهم عن طاعة السلطة وعن مجتمع المسلمين وتفردت لهم بإصدار فتاوى وقرارات الإمامة والحرب والتمويل والسمع والطاعة والبيعة وحتى الفقه والعقيدة من غير تدخل أو تقييد أو احتواء أو تسييس من قبل السلطة رغم دعوى المظلومية المزيفة .

أسباب فشل تكوين مرجعية سنية في ممالك الإسلام الماضية :

١- غياب مادة الإمامة والسياسة الشرعية وفقه الجماعة والحرب و التمكين والحاكمية عن معاهد العلم وسجلات الدرس طيلة القرون الماضية وغلبة التقليد والتصوف وعلم الكلام والمعقول الجدلي على حلقات العلم الشرعي وغياب مادة الوحيين عن الدراسة و ابتعاد المدارس الفقهية تماما عن أصول مذاهب الأئمة المتبوعين وانعدام المدارس والمصادر والمراجع وطبقات أهل العلم من الاندفاع الجهادي أو الانطلاق التغييري أو الطموح للمكافحة والصدام والمشاركة في صناعة تيار صراع جهادي نحو الحكم والسلطة وانعزال مدارس الفقه في بنايات القبور والأضرحة وتوجيه الطلبة نحو مهنة الخطابة ووظيفة الأوقاف وحسب .
٢- استحواذ السلطان على السمع والطاعة من العامة رغما عن أهل العلم وإلزام أهل العلم بالتقنين لذلك .
٣- غياب التمويل الذاتي للعلماء وإلزامهم بالارتباط المذل بديوان السلطنة و اغتصاب الجمهوريات المتعاقبة لأموال الأوقاف .

المؤامرة :

في هذه المرحلة وبناءا على ما مر سابقا وتماشيا مع السياسة الأمريكية التي تعتمد احتضان ما يسمى تيار الاعتدال نسقت الحكومة العراقية الحالية تحت ملف المصالحة الوطنية مع مجموعة ممن قاد فصائل سنية في ظروف المرحلة الأولى للقتال في العراق لتناور على استخدامهم في مناصب داعمة لتثبيت الحكومة على حساب معاناة أهل السنة في العراق و بشرط إظهار قادة هذه الفصائل الولاء المعلن للحكومة وسياستها لتشكل بهم نواة مرجعية سنية تكون معتمدة عند الحكومة و بديلا فاعلا عمن استخدمتهم سابقا من السنة .

الواقع :

إن المرجعية السنية المراد الإعلان عنها ببغداد والمنبثقة من ما يسمى بالمصالحة الوطنية وتحت ولاية الحكومة هي : دائرة لإضفاء الشرعية على (ولاية الكافر على المسلمين) وآلة مُسيسة لاحتواء السنة والتي أسس لها مذهب الإرجاء السلطاني المستنسخ من عقيدة النصارى المثلثة ، وقد تبنى طائفة من الدعاة عقيدة الإرجاء السلطاني وصارت هي المرجع الأول عندهم في الفتوى المؤصلة للقرار السياسي الذي يراد فرضه على أهل السنة واصطباغ منهجهم السياسي

يتبع ..

به ، وهي حلقة في سلسلة تاريخ الهوان الذي يعاني منه أهل السنة .
إن التقييم العلمي يثبت أن الرموز والأزلام التي تتصدر لتكوين مرجعية سنية ضمن مؤسسات الحكومة العراقية الحالية تتسم بضحالة مستوى التطلع ، و إن سنين الصراع التي مرت تثبت أنها ليست كفؤا لنيابة امة أهل السنة والجماعة ، والواقع يثبت أن دار الفتوى أو المرجعية السنية المزعومة لن تستطيع تأطير مجتمع أهل السنة في محيط سياسي محدد وقرار مستقل يوفر للسنة مصلحة شرعية سياسية معتبرة .
ان توصيف المرجعية السنية المزعومة باعتبار المقاصد المتحققة منها للحكومة العراقية الحالية أنها دائرة مدنية موالية للحكومة تساهم في تسهيل إدارة فئة السنة وتساهم مع الحكومة في إصدار قوانين رادعة ضد السنة يمكن للحكومة أن تستخدم هذه الفتاوى الصادرة عن المرجعية المزعومة وسائل إلزام نافذة تجاه السنة لتشريع القسرية والاضطهاد .
ويوصف مؤسسو المرجعية الحكومية أنهم خونة لله وخونة لرسوله وخونة للسنة ، وان الخيانة مهما كانت فإنها حبل مقطوع لا يوصل ، وقد سن الله سنة ربانية في مآل الخيانة ولا تبديل لكلمات الله ، قال تعالى : (إن الله لايهدي كيد الخائنين ...) .
و ستعمل الحكومة على مكافحة التيارات السنية الفاعلة بناءا على التصنيفات والمعلومات التي توفرها دائرة المرجعية لها وبناءا على عملية التوظيف المزيف لنصوص الشرع الحنيف تستغفل عامة أهل السنة لتمرير مخططات حكومة ولاية الفقيه .
ورغم الخيانات العلنية التي قدمها الإخوان المسلمون بعنوانهم الحزب الإسلامي العراقي ورموزهم الى الحكومة الموجودة وكانوا قد ثبتوا دولة ولاية الفقيه في العراق وأقاموا الصحوات لمحاربة فريضة الجهاد ومحاربة مشروع إقامة الحكم الإسلامي السني وساهموا بنشر ثقافة قبول ولاية الرافضة على أهل السنة بما لا يقبل النقض إلا انه كان مصيرهم التجريم والملاحقة القانونية من الحكومة ، وهذا مصير كل الخونة في التأريخ ، وان السامرية و الرغالية حالات توهين تصيب الأمة يجب مكافحتها بالشرع الحنيف والسنة المطهرة ، وان كل هذه الأدوات التي تعود الى أصول سنية وتم استخدامها من الحكومة بأي ذريعة مدعاة فإنها الى نفس المآل المتهالك في الدنيا و الآخرة .
ونظرا لهذا الضعف الظاهر في المنشأة المدعاة المصاحب لتأسيسها ، فإن منصب الزعامة عليها أو العصبية إليها أو ادعاء تصدر النيابة لأهل السنة في العراق صار محل تنازع واستحواذ بين الجهات الحزبية و المشيخات القبلية وأدعياء الإمارة و التريس يتصارعون عليها باسترضاء المحتل أو بموافقة الغاصب خيانةً أو عمالةً أو دون ذلك من الأثمان البخسة .

مقاصد الحكومة من انشاء المرجعية المدعاة
وحكم الشرع في المساواة بين دين الله والوطنية المعاصرة :

إن النظريات السياسية والاجتماعية التي تبنتها الحركة الصهيوصليبية العالمية أو تبنتها تيارات علم الاجتماع السياسي الغربية تدعو الى بدع العصر مثل المساواة بين المسلم والكافر والعصمة الوطنية المُلغية للإحكام الشرعية في النفوس و الأموال و بدعة الديمقراطية المصادمة لتوحيد التشريع .
وان المقرر الشرعي هو : (أن الانتساب لأرض أو شعب أو عرق لا يمنح عصمة عن أحكام الشرع ، ولا عصمة إلا بالإسلام ولأهله) .
وهذه البدع هي أديان ومذاهب مستحدثة مخالفة لملة التوحيد و الحاكمية ومحاربة للحنيفية السمحة وقاصدة لإزالة دين نبينا محمد بن عبد لله صلى الله عليه وسلم ، و إن إي شخص حقيقي أو معنوي يعتقد أو يصرح بانتمائه لهذه الأديان والمذاهب أو يحمد ممارستها أو يثني على ممارسيها فإنه منقول عن دين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم و متزايل عن ملة ابراهيم عليه السلام وخارج عن الإسلام وداخل في الكفر ، و اجمع علماء الملة على عقابه

يتبع ..

وكسر شوكته ومنع قوته وإخماد صوته وان ادعى زيفا وزورا انه يمثل اهل السنة ، فلا صوت إلا صوت الإسلام ، ولا شرع إلا القرآن والسنة ، وكل تشريع خلافهما باطل ، ولا ولاء إلا للإسلام وجنده ، ولا براءة إلا من الكفر وأهله .

الحكم الشرعي في المرجعية المدعاة :

إن الأصل في العراق انه من ديار المسلمين والمسلمون إجمالا في العراق هم اهل السنة فقط ، وتعاقبت عليه حكومات كافرة لا تحكم بما انزل الله ثم باشرته بالاحتلال قوات متحالفة صهيوصليبية واضحة الراية والمقصد رسمت له دستورا ملزما و أوجبت التحاكم إليه ، ولم يبنى هذا الدستور على شريعة النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بتاتا ، وخولت قوات التحالف الأحزاب الشيعية والقومية المرتدة بإدارة الحكم نيابة عنها فيه .
وان الحكم الشرعي على الحكومة والدستور باعتبار اصول التوصيف والحكم المقررة في عقيدة المسلمين أن الحكومة حكومة كافرة ، وان الدستور منهج كفر يحرم التحاكم إليه ، وان السلطة فيهما هي ولاية الكافر على المسلمين ، وان المساندة والمعاضدة و الإقرار والاعتراف بهذه السلطة ردة كبيرة مخرجة عن ملة الإسلام فاصمة لعصمة الدم وناقضة لعهد الأمان وموجبة لإعلان الحرب ، وان الإجماع منعقد عند الموحدين على وجوب قتال هذه السلطة وأشياعها حتى يعلو دين الله ويحكم بشرع الله ، قال تعالى (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) .
وبناءا عليه فإن المرجعية السنية المدعاة هي طاعة لولاية كافرة بلا خلاف شرعي أو عقلي ، وهي دائرة موالاة للكفر يحرم العمل بها ، وهي عضو عاضد لإنجاح العملية السياسية الراهنة وعامل لإضفاء الشرعية المزورة على الكفر البواح، وان تكثير سواد الكفر على حساب اهل التوحيد والسنة خيانة لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ، وخيانة لأمة أهل السنة في العراق في دينهم و كيانهم ووجودهم واستقلالهم وقرارهم ، وان المزاعم المعلنة تتذرع بحسن النية وشرف المقصد إلا أن الخطوة خاطئة ، ومن المتفق عليه أن النية الحسنة لا تصلح عقدا فاسدا أو باطلا .
وان المرجعية المدعاة تصدّر لم يرخّص له أهل الدراية من العلماء ، ولم يرخّص له أهل الساحة أهل القتال المعتبرون ، وهي بعيدة عن أهداف فقه الإمامة والحكم .
و قد روى الإمام البخاري في صحيحه في (بَاب رَفْعِ الْأَمَانَةِ) :عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذَا ضُيِّعَتْ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ) .

حكم واصول بناء المرجعية السنية المشروعة :

قال تعالى : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْأِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً) .
والأمانة : هي تحمل التكاليف الشرعية لخلافة الله في الأرض .
قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً) .
وروى الإمام مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي قَالَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ : (يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ ...) .
وان الاستعمال : ولاية ، و الولاية: أمانة .
وروى الإمام البخاري في صحيحه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) .
تعريف الولاية العظمى : هي سلطة شرعية تمنحها الأمة تنعقد لمسؤول بعهد يخول بموجبه إدارة شؤون الرعية .

يتبع ..

تعريف ولاية التخويل : هي سلطة شرعية يمنحها الإمام بموجب عهد يخول مسؤولا لإدارة نوع من شؤون الرعية نيابة عن الإمام .
وفي حال غياب الإمام فانه يصح تعيُّن الفرض الكفائي على مستحقيه ومباشرتهم له بتخويل الشرع أصالة دون عهد الإمام .
و المسؤولية: هي المقدرة على إلزام المكلف نفسه بالوفاء مجتهدا لما التزم به من عهد وهو محلا للاستجواب عما بذمته .
إن المرجعية والإفتاء والقضاء و صدارة أهل العلم كلها ولايات شرعية و الأصل فيها أداء الأمانة ، وقد فرض الله على الامة أن تؤديها إلى أهلها وكفؤها ، والولاة فيها مسؤولون أمام الله وأمام الامة عنها ، وقد فرض الله على ذوي الولاية الحكم في ولايتهم بالعدل و إقامة الشرع ، و الشرع مبني على دفع المفسدة وتقليلها وعلى جلب المصلحة المعتبرة المقررة وتوفيرها ، وان تأدية الأمانة إلى الكفء والحكم بالعدل هما معالم السياسة العادلة والولاية الصالحة.
وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أَنَّهُ روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قَالَ : (أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ الْحُكْمُ بِالْأَمَانَةِ) .
وروى ابن أبي شيبه في مصنفه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا وأوصله بعضهم والثابت في سنده الوقف إلا أن متنه فيه وحي النبوة أنه قال : (أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمَ الأَمَانَةَ ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْهُ الصَّلاَةَ) .
والمرجعية أمانة من الله و ولاية منه على الأمة ومسؤولية أمام الله عن أدائها .

الأصل في المرجعية المشروعة :

قال تعالى : (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) .
إن الأصل في هذه الأمة النفير ، و إن الأصل في المرجعية أنهم انتخاب طائفة من أهل النفير يرجعون من نفيرهم لتعلم الشرع ثم النذارة به ويكونون مسؤولين عن نذارة الامة بمعرفة شرع الله والتحذير من مخالفته ، وتوصف بأنها طائفة اهل العلم ، و إن نُصبَة المرجعية السنية واجبة ، و استقلال أهل السنة بمرجعية خاصة بهم وقرار مستقل لهم مطلب شرعي لا محيد عنه ، و ان التهيئة للمرجعية لتعد محلا لنيابة الإمامة والخلافة واجب حتمي .
و إن الأصل الذي يجب أن تنعقد عليه راية مرجعية سنية في الوقت الراهن هو بناء منهج فقه الإمامة والتمكين وفقه المستضعفين لقتال الطواغيت والمرتدين ، وتوسيع فقه السياسة الشرعية وتعزيز عقيدة التوحيد وفريضة الولاء والبراء وفريضة الجهاد والحاكمية والتوكيد على الاستقلال بالفتيا والقرار بعيدا عن السلاطين والحكام الكفرة أو الجبرية وبناء الإسلام على اسس دولة الخلافة ، والبدء به من مرتبة جماعة التوحيد والإتباع والجهاد الى التمكين والدولة والخلافة وتوفير مستلزمات التمويل المستقل الرافد لحركة النمو والتمكين ، عند ذلك يمكن توفير مناخ موافق للسمع والطاعة على اهل السنة والرد الى المرجعية في النازلة الطارئة وفقه الدين .
الخلاصة يجب أن تتصف المرجعية السنية المعتبرة بما هو آت :

- صحيحة العقيدة والمنهج تعضد طموحات اهل السنة نحو الاستقلال بالدين والأرض والسلطة .
- هيئة علمية كفوءة من الثقات الأثبات يشهد لها الواقع وقادرة على صناعة قرار الإمامة والخلافة لأمة أهل السنة في العراق .
- تعتصم بالولاء لله وحده ثم الولاء لأهل السنة ، وتكون مستقلة عن الولاء للحكومات غير خاضعة لولاء اي دولة ، بعيدة عن بدعة الوطنية والحدود والأعراق .
- تتعاون مع مراجع أهل السنة المستقلين في المحيط المجاور والعالم الإسلامي للسعي نحو وحدة سياسية إقليمية سنية مستقلة .
- تتمسك بإظهار المفاصلة عن المشركين والمرتدين والفرقان عن الحاكمين بغير ما انزل الله ومعلنة العداء والبغضاء لمن لا يؤمن بالله ولا برسول الله صلى الله عليه وسلم .

يتبع ..

• مستقلة التمويل .

صفات الرايات الجهادية في العراق ومؤهلاتها وانجازاتها :

لما كان المقرر الشرعي (أن طائفة النذير هم فرقة اهل العلم المنتخبة من النفير العام للمجاهدين) ، وإن هذه الصفة متحققة في رايات الجهاد في العراق حيث أنها جماعات قتالية سلفية العقيدة والفقه على ملة إبراهيم الحنيفية السمحة وعلى دين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم التوحيد و الاتباع والجهاد والحاكمية والتمكين والخلافة فهم الاحق شرعا وعملا بالمرجعية السنية السلفية الجهادية وتتمثل راياتهم واقعيا في تشكيلات تنظيمية مرتبطة بهيكل ادارة سياسية وقتالية تعمل بموجب مخطط مرحلي وسياسة سوقية مستقبلية تمثل جناح فاعل في الصراع القتالي والصراع السياسي المؤثر في الساحة في العراق ، وتديرها قيادات زكاها التاريخ وشهدت لها الحرب وقد نصبتها الوقائع وثبتتها المحن والابتلاءات ، وان السلفية الجهادية هي السلفية و إن راياتها المقاتلة في العراق قد قرّبت الى الله من الدماء وابلا من غمام وامتلأت برجالهم السجون وتأرجحت بأقيالهم المشانق ، وهي التي أحيت ما أمات الناس من السنن وميزت ما التبس عليهم من شبهات في فقه التوحيد والحرب والتمكين ، وهم المتمسكون بالحق وحدهم ، وهم الذين أعلنوا العداء وباشروا القتال على جبهة أعداء الله (الصهيوصليبية والرافضية وطواغيت الحكم) وقاتلوا لنصرة التوحيد و الاتباع والحاكمية و دفاعا عن المستضعفين من اهل السنة في العراق للإثخان والنكاية بقوات العدو ، وتسعى بجهادها نحو التمكين لإمارة سنية مستقلة تمهد للإمامة والخلافة حاكمة بشريعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ،وهذه الرايات لا تحتاج اليوم ولا أمس ولا غدا الى نكرات أو أزلام تنصبها الحكومة المرتدة لتدعي زيفا تمثيل أهل السنة في العراق أو تمثيل السلفية الجهادية .

و صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

جماعة أنصار الإسلام
ديوان الشرع القضاء
الأثنين ستة و عشرون من ربيع الآخر سنة ١٤٣٣
الموافق ١٩ آذار عام ٢٠١٢